

ذوب النضار

[124] أخذتم الوركس في يوم نحس، وكان في رحل الحسين عليه السلام ورس فاقتموه وقت نهب رحله عليه السلام، فأخرجهم لاي السوق وضرب أعناقهم (1). وكان أسماً بن خارجه الفزاري ممن سعى في قتل (2) مسلم بن عقيل رحمه الله، فقال المختارم اما ورب السماء ورب الضياء والظلماء، لتنزلن نار من السماء، دهماً، حمراً، سحماً، تحرق دار أسماً (3). فبلغ كلامه إليه، فقال: سجع أبو إسحاق، وليس هاهنا مقام بعد هذا (4)، وخرج من داره هاربا الى البادية، فهدم داره ودور بني عمه. وكان الشمر بن ذي الجوشن - لعنه الله - قد (5) أخ ذ من الابل التي كانت تحت رحل الحسين عليه السلام فنحرها، وقسم لحمها على قوم من أهل الكوفة، فأمر (6) المختار فأحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم، فقتل أهلها وهدمها، ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام حتى قتل خلقا كثيرا، وانهزم الباقون (7)، فهدم دورهم، وأنزلهم بعد (8) المعازل والحصون، الى المفاوز والصحون. قال: وقتلت العبيد مواليها، وجأوا الى المختار فأعتقهم (9)، وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار، حتى أن العبد ليقول لسيده: احملني على عنقك فيحمله، ويدلي رجله على صدره اهانة له

- (1) عبارة (وضرب أعناقهم) ليس في (ب) و (ع).
(2) في (ب) و (ع): بقتل. (3) في (ف): دار ابن أسماً. (4) كلمة (هذا) ليس في (ف). (5)
كلمة (قد) ليس في (ف). (6) في (خ) م فأخذ. (7) في (ب) و (ع): وهزم الباقين. (8) في (ب)
و (ع): من. (9) في (ب) و (ع): فعتقهم. (*)